

كشف سر ألواح الأخشاب الغارقة



إعداد: ضمياء فالح

توصل الباحثون بعد دراسة لعشرات السنين لاكتشاف سر آلاف الألواح الخشبية تحت سطح البحر في ساحل جزيرة فانكوفر الكندية والتي يعود عمرها إلى 1300 سنة. وكشف الباحثون أن 150 ألفاً من الأعواد الخشبية هي جزء من منظومة فخاخ لصيد السمك عند السكان الأصليين. وعلقت الباحثة نانسي جرين التي تدرس الأثر التاريخي منذ 2002: «فخاخ السمك تضمن وجود طعام 12 ألفاً من سكان القبيلة التي كانت تقطن وادي كوموكس». واستخدم السكان الأصليون شكلين من المنظومة أحدهما على شكل قلب والآخر على شكل سيفرة. ويتيح الفخ دخول المياه والسمك، ويصعب عليه الخروج ما يجعله يتوافر في المكان بشكل طازج متى ما دعت الحاجة إلى تناوله. وتتيح هذه التقنية المحافظة على الحياة البحرية بشكل دائم؛ إذ لا تأخذ القرية إلا حاجتها من السمك للطعام أو التجارة وفي نفس الوقت تواصل الأسماك عملية تكاثرها بشكل طبيعي في المياه الضحلة. ووجدت الدراسة أن معدل إنتاج هذه الحقائق الساحلية التي استخدمت منذ 3500 عام أكثر بنسبة 300% من معدل السواحل البرية وتستخدم منطقة تواجد الألواح حالياً كمركز جذب سياحي في فانكوفر يذهب ريعه للسكان الأصليين.

